

المؤتمر العالمي الحادي عشر للوحدة الإسلامية

(75) - آية 110). وقوله تعالى: وَمَا عَلَّمَهُ الرَّسُولُ إِلَّا اللَّهَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (سورة المائدة، آية 99). وقوله تعالى أيضاً: ...وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ؟ (سورة الأنعام: آية 107). كل هذه الآيات البينات تؤكد حرية الإنسان في الاعتقاد لذلك كان واجبا علينا إزاء إيماننا بما أمرنا به ﷻ عز وجل في كتابه الكريم ان لا نسمح بالإكراه في الدين بأية وسيلة من الوسائل، وإذا كنا ملتزمين بذلك الدفع عن يدين بغير الإسلام فنحن مطالبون من باب أولى بدفع الإكراه عن أهل ديننا، ونحن في مواجهة ذلك أحوج الناس إلى دعاة يصدق فيهم قوله سبحانه وتعالى: وَمَا كَانَ الْإِسْلَامُ مِنْ دُونِ لِيَنْفِرُوا كَأَفْوَةٍ فَلَوْ لَاحَظُوا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ لَّيَتَدَفَّقَ الْكُفْرُ فِي الدِّينِ وَلِيُنْذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ؟ (سورة التوبة، آية 122). وقوله تعالى: وَلَتَذْكُرَنَّ مِنْكُمْ أُمَمٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْعَمْرِوْفِ وَيَذْهَبُونَ عَنْ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ؟ (سورة آل عمران، آية 104). فما أحوجنا إلى من يحسنون التذكر بالدعوة لقوله تعالى: قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أُنْزِلَ وَمَنْ اتَّبَعَ عَنِّي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ الْكِتَابِ كَذِبًا؟ (سورة يوسف، آية 108). وقوله تعالى: قُلْ إِنْ زَعَمَ الْمُشْرِكُ أَنَّهُ لَيْسَ لَهُ إِلَهٌ إِلَّا اللَّهُ فَلَا أُشْرِكُ بِهِ إِلَهًا وَلَا إِلَهٌ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ يَتَذَكَّرُ أُولَئِكَ؟ (سورة الرعد، آية 36). وقوله تعالى: وَإِنْ زَكَرْتَ لَتَذْكُرُهُمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ؟ (سورة المؤمنون، آية 73). مثل هؤلاء الدعاة ما كان أحوج الإسلام إليهم اليوم ونحن على هذه الحال